بني لانه اشبه فعال الامر كنزال وتداكل في الوزن وهو ظاهر وفي العدل لانه نايب عن فاعله واصله حاذمه وقاطمه كما ان فعال الامر نايب عن افعل واصله انزل واترك وكم الخبرية عند بعضهم بنيت لشبهها في اللفظ بكم الاستفهامية و شبه ما اشبه شبيه الحرف قيل انما بنيت كاين الخبريه بلغاتها لكونها بمعنى كم الخبريه المبنيه لكونها بلفظ كم الاستفهاميه المبنيه لتضمنها معنى الاستفهام مجاوره ما اشبه الحرف وهي مجيزه للبنا لا موجبة له كاسم الزمان المبهم اذا اضيف الى اذ كيوميذ وحينيذ وليلتيذ وبعد اذ هديتنا او الى جمله ولو اسميه او فعليه فعلها معرب خلافا للبصريين فيهما فقد قرا نافع في هذا يوم ينفع الصادقين والعشرة الا ابن كثير وابا عمرو ويعقوب في يوم لا تملك نفس لنفس شيا بفتح يوم فيهما على البنا والباقون بالرفع على الاعراب وروي بالوجهين قوله على حين التواصل غير دان وكالاسم المتوغل في الابهام وهو غير ومثل واخواتهما كشبه ونحو وترب وند وخدن وبين ودون وحسب اذا اضيف الى مبني من اسم او غيره جار على الصحيح بناوه على الفتح خلافا لابن مالك في مثل لم الفتها اخواتها في انها تثنى وتجمع كزيد مثلك وضربك وشبهك وتربك ودونك وكذا زيد حسبك او همك او هدك او شرعك او ناهيك او كافيك من رجل وكلها بمعنى حسبك وقرا حفص ونافع والكساي وابو جعفر لقد تقطع بينكم بفتح بين وقال لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت بفتح غير لاضافته الى ان وصلتها وكل هذه المبهمات تلزم الافراد والتذكير الا مثلا وقد يستعمل هذه نعلا فتلحقها التانيث والساكنة والضماير وحينئذ وجب البنا فما رهنه معارض امتنع ولهذا اعربت اي بانواعها في غير النداء لملازمتها لفظا ومعنى للاضافه التي هي من خواص الاسم فضعف شبه الحرف فيها وانما تبنى جوازا على الضم اذا كانت موصوله مضافه وصدر صلتها ضمير مبتدا محذوف نحو لننزعن من كل شيعه ايهم اشد بالضم في العشر وبالنصب في قراءة شاذه اي ايهم هو اشد وعلى الفتح اذا اضيفت الى مبني كما يوخذ من كلامهم لانها متوغله في الابهام واما ذان وتان واللذان واللتان بالالف رفعا والياء جرا ونصبا فليس تغير

ازها

المتوغل في الابهام

اخرها اعرابا لما توهمه كثيرون تبعه كوفيه منهم بل هو اتفاقي لقيام سبب البنا بلا معارض والحاصل ان الاصل في الاسم سلامته من شبه الحرف وهو المعرب وما عداه من حرف او فعل او اسم اشبه الحرف شبها قويا فهو مبني فعلا اي غير فعل مضارع من كل نون متصله به وهي نون الاناث كالمطلقات يتربصن ونون التاكيد المباشره نحو ليسجنن وليكونن قد خلا فانه يعرب الحاقا له بالاسم لمشابهته اياه في تعاقب المعاني المختلفه على صيغته الواحده فانك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن فلا يوضح معناه الا الاعراب فانك نصبت تشرب فهم منه المنع عن الجمع بين الامرين معا في وقت واحد اي لا تجمع بينهما او جزمته فهم منه المنع عنهما مطلقا اجتماعا وافتراقا او رفعته فهم منه اباحه شربه مطلقا والنهي عن اكل السمك مطلقا كما لو قلت ما احسن زيد فانه لا يفهم معناه الا بالاعراب فان رفعت زيدا فاعلا باحسن فهم منه نفيك الاحسان عنه او نصبته مفعولا باحسن فهم منك تعجبك من حسنه او خفضته باضافه احسن اليه على انه اسم تفضيل فهم منه استفهامك عن الجز الاحسن من اجزايه ولهذا سمي مضارعا اي مشابها للاسم او لانه تشاركه في الاعراب فكانهما اشتركا في الضرع وقد قيل المضارعه مقلوب المراضعه فان اتصل به نون الاناث بني معها على السكون نحو الا ان يعفون وان يستعففن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن وقال قوم كابن درستويه والسهيلي وابن طلحه السكون عارض والحركه مقدره وان لحقته نون التوكيد فان باشرته لفظا وتقديرا بني معها على الفتح نحو لينبذن في الحطمه لنسفعن بالناصية والا اعرب حيث انفصلت بغير نون النسوه عنه لفظا نحو ولا تتبعان لتبلون فاما ترين لان الالف والواو والياء ضماير او تقديرا نحو ولا يصدنك لتبلون فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين مع دلاله الضمه والكسره عليهما فعلم انه حيث رفع بضمه ظاهره او مقدره بني مع النون على الفتح وحيث رفع بالنون وذلك في الامثله الخمسه بقي على اعرابه وانه اذا كان الفاصل الف الضمير بقيت او واوا او ياء وضمت الواو وانكسر ما قبل الواو والكسر ما قبل الياء حذفتا وان انفتح ما قبلهما ابقيتا وضمت الواو وكسرت الياء وندر اثبات الياء مكسورة مع انكسار ما قبلها

Copyright King Saud University